اى يا المنيس فيحذف السين وبقي ياء فعيل والمراد بالمدة حرف زايد من حروف المد
ساكن في الاصل ولهذا حذف حرفان للترخيم من منصور وعمار ومسكين ولم يحذف
من مختار يقال في ترخيمه يا مختا باثبات الالف لانها ليست بمدة بالتفسير المذكور
لكون الالف غير زايدة بل بدلا عن ياء متحركة في الاصل اذ اصله مختير او مختير وكذلك
مستميل ومستمال واعلم انه لو قال قبل آخره مدة وهو اكثر من اربعة احرف لكان اولى
ليدخل فيه مثل مرمى فانه يحذف منه حرفان ايضا للعلة المذكورة اعلم ان اسماء
على وزن فعلاء عند بعضهم من الوسم فقلبت الواو همزة وعلى افعال عند سيبويه
جمع اسم اصله اسمو وقلبت الواو همزة فعلى الاول وهو اختيار المصنف مما في آخره
زائدتان وعلى الثاني مما في آخره حرف صحيح قبله مدة وهو اكثر من اربعة احرف قوله وان
كان مركبا حذف الآخر اي وان كان المنادى مركبا نحو بعلبك وحضرموت فانه
يحذف الاسم الاخير ههنا لان الاسم الاخير بمنزلة تاء التانيث في نحو قائمة فكما يحذف
تاء التانيث للترخيم فكذلك يحذف الاسم الاخير له ههنا قوله وان كان غير ذلك
(في الهامش: اى كون المنادى مركبا)
فحرف واحد اي وان كان المنادى غير ما ذكر اي غير ما حذف له حرفان او الاسم الاخير
فحذف له حرف واحد اي وان كان المنادى عملا بالاصل اذ الاصل هو ان يحذف له
هو ان يحذف له حرف واحد والزيادة بسبب عارض والعارض منتف قوله
وهو في حكم الثابت على الاكثر فيقال يا حار ويا ثمو ويا كرو اي المحذوف في المنادى
المرخم يكون في حكم الثابت على مذهب الاكثرين وهو الاصح لان المراد بقول
القائل يا حار هو يا حارث لفظا ومعنى فان المراد هو ذلك المسمى ها واما لفظا
فان المراد ذلك الاسم واذا كان المحذوف في حكم الثابت ترك الباقي من

المحذوف

اما معنى ح

المحذوف على ما كان عليه من الحركة والسكون فيقال يا حار ويا ثمو ويا كرو قوله وقد يجعل اسما
برأسه فيقال يا حار ويا ثمي ويا كرا اى وقد يجعل الباقي من المنادى المرخم اسما
برأسه فيقال يا حار بالضم لانه منادى مفرد معرفة ووجوب بناء المنادى المفرد المعرفة
على الضم ويقال يا ثمي لان اصله يا ثمود لما حذف منه الدال وجعل الباقي اسما
برأسه يكون في آخره واو قبلها ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة كما في ادل جمع
دلو فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة ويقال في ترخيم يا كروان بعد
جعل الباقي اسما برأسه يا كرا لانه لما حذف الالف والنون بقي يا كرو وقعت الواو
متطرفة فانما قبلها مفتوح فوجب قلبها الفا لما ثبت في الكلام من هذه القاعدة
قوله وقد استعملوا صيغة النداء في المندوب وهو المتفجع عليه بيا او وا واختص
بوا واعلم ان العرب استعملوا صيغة النداء اعني حرف النداء في المندوب وهو يا فقط
في المندوب مع التحقق الفرق بين المنادى والمندوب لان المنادى هو المطلوب
اقباله بحرف نايب مناب ادعو لفظا او تقديرا والمندوب هو المتفجع عليه بيا
او وا فصيغة النداء يستعمل في المندوب ايضا لمشابهة المندوب المنادى
من حيث التخصيص لان كل واحد منهما مخصوص من بين قومه ولكن المندوب
اختص بوا ليكون نصا على الندبة وحكمه في الاعراب والبناء حكم المنادى اى
وحكم المندوب في الاعراب والبناء حكم المنادى فكما ان المنادى اذا كان مفردا
معرفة مبني على الضم فكذلك المندوب واذا كان مضافا منصوب فكذلك المندوب
الا ان المندوب لا يقع نكرة ولا مشابها للمضاف اذا سمي به كذلك حكم توابع
المندوب مفردا او مضافا كحكم توابع المنادى مفردا او مضافا وانما كان حكمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)